بدور اكثر انتشارا ، لا يقتصر على التحالف مع باكستان ، بل يتعداه الى اغراء الهند بالتعاون الاقتصادي والسياسي ، واغراء بنغلاديش بمفهوم التحالف الاسلامي ٠

● ارتفاع عائدات النفط بعد العام ١٩٧٣ نتيجة ارتفاع الاسعار ، الامر الذي جعل من ايران ـ رغم كل مشاكلها الداخلية ـ حليفا غير مكلف للولايات المتحدة ٠ حليف قادر على ان يحول نفسه استراتيجيا ، بل قادر على ان يسمح في تحسين حالة ميزان المدفوعات الاميركي من خلال المبالغ التي يدفعها مقابل صفقات الاسلحة الضخمة التي يحصل عليها ٠ وهنا فان المقارنة ـ من وجهة النظر الاميركية ـ مع اسرائيل تكون لصالح ايران ، فهي مكتفية ذاتيا من الناحية المالية ، في حين ان اسرائيل تعتمد اعتمادا كليا على المساعدات المالية والعسكرية ٠ فلا يبقى في كفة اسرائيل الا حقيقة انها قد اختبرت كقوة عسكرية عدة مرات ، فنجحت في الاختبارات التي اجتازتها في مواجهة الدول العربية (بما في ذلك اختبار حرب اكتوبر ١٩٧٣ رغم « التقصير » الذي حدث في بدايتها) ٠

ويصبح من الضروري اختبار قدرة ايران ايضا على القيام بهذا الدور هي الاخرى ، على نطاق اوسع مما اتاحته مشاركتها العسكرية في اخماد ثورة عمان ، واوسع ايضا مما اتاحه احتلالها السريع ، وبلا مقاومة تذكر للجزر العربية الثلاث في الخليج : طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى في نهاية العام ١٩٧١ ٠

وفوق كل اعتبارات العلاقات الايرانية الاميركية يوجد الاعتبار الاساسي الذي تدل عليه حقيقة ان الولايات المتحدة هي المصدر الاكبر لكل ما تحصل عليه ايران من اسلحة متطورة ٠ وليس هناك ما يدعو لاي اعتقاد بان كل الكميات الهائلة من الاسلحة التي تحصل عليها ايران من الولايات المتحدة هي مجرد بند في التجارة بين البلدين ٠ انما هي في الاساس جزء من الاستراتيجية الاميركية الاقليمية والعالمية ٠ (وسنتناول بقدر اكبر من التفصيل ملامح سياسة التسلح الايرانية) ٠ وبالتالي لا يمكن فصل سياسة تسليح ايران عن الابعاد الاخرى لهذه الاستراتيجية الاوسع : اي عن تعاظم النفوذ السياسي الاميركي في الشرق الاوسط من جديد ، ولا عن الاهداف النفطية الاستراتيجية الاميركية للطاقة ، ولا عن الاهداف المتعلقة بتطويق الاتحاد السوفياتي عسكريا وسياسيا ، ولا عن اهداف ضرب ما تعتبره الولايات المتحدة « الحركات الراديكالية » اي كل حركة ثورية او تيار تقدمي ، ولا عن أهداف دعم اسرائيل كقاعدة لا غنى عنها ولا بديل لها ـ مهما حدث من تطورات ٠ وعلى خلفية من هذه الحقائق ينبغي رؤية الواقع الراهن الذي يشهد بان ايران اصبحت قاسما مشتركا في مشكلات وقضايا المنطقة ، وانها تحاول ان تمارس في كل